

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(13)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه ما بعد فهذا هو المجلس الحادي والثلاثون في مدارسة اختصار سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

التي ألفها مختصرا لها الحافظ ابو الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي رحمه الله في كتابه الفصول باختصار الرسول صلى الله عليه وسلم وما زال الحديث في ثنايا ما وقع في غزوة احد - [00:00:24](#)

نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى استشهد من اكرمهم الله بالشهادة من المؤمنين - [00:00:49](#)

وقتل جماعة من افاضل الصحابة وتولى اكثرهم وخلص المشركون الى رسول وخلص المشركون وخلص المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح في وجهه الكريم وكسرت ربايعيته اليمنى السفلى بحجر - [00:01:08](#)

وهشمت البيضة على رأسه المقدس رشقه المشركون بالحجارة حتى وقع بشقه وسقط في حفرة من الحفر التي كان ابو عامر الفاسق حفرها يكيد بها المسلمين فاخذ علي بيده واحتضنه طلحة بن عبيد الله - [00:01:31](#)

وكان الذي تولى اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن قمنة وعتبة بن ابي وقاص وقيل ان عبد الله بن شهاب الزهري ابا جدي محمد بمسلم من شهاب - [00:01:51](#)

هو الذي شجعه صلى الله عليه وسلم نعم مما كان في هذه الغزوة العظيمة غزوة احد بعد ما كانت الدولة في اولها للمسلمين على الكافرين ثم ادل الله المشركين على المؤمنين امتحانا وتمحيصا - [00:02:06](#)

كان من جرائها ان قتل جماعة اشهد جماعة من الصحابة على رأسهم حمزة ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وعبد الله بن حرام الانصار ولد جابر وانس ابن النظر - [00:02:25](#)

عم انس في اخرين من ثم للصحابة مصعد ابن عمير كما يأتي المشركون من رسول الله ما نالوا ان ابا عامر الفاسق الراهب ما اسمه كما مر معنا اسمه عبد الصيفي - [00:02:48](#)

ابو عبد عمرو بن صيفي الاوسي كان قد حفر حفرا في ارض المعركة وسقط في احداها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورماه المشركون بالحجارة حتى سقط على شقه وهشمو البيضة التي على رأسه - [00:03:13](#)

ضربات السهام معاناة الرماح السيوف وكسروا ربايعيته وانغرست حلقة من حلقات المغفر ما اكون البيضة اتصل غرست في وجنته صلى الله عليه وهموا بقتله حتى صاح ابليس. صاح الشيطان باعلى صوته انه قتل محمد - [00:03:37](#)

وانكفأ على رسول الله الجللة من الصحابة حتى ان ابا دجانة سماك ابن خرش حذب على النبي ظهره وصارت السهام والرمح تقع على ظهره وعلى جنبه وهو يحمي بها رسول الله - [00:04:12](#)

صلى الله عليه وسلم ودافع عنه ابو طلحة الانصاري دفاعا عظيما حتى لم يخلص اليه المشركون معنى خلصوا اليه يعني انتهوا اليه واستبسل الصحابة في الدفاع عن رسول الله في ذلك الموضع - [00:04:28](#)

يمر المار فارا ويأمره النبي عليه الصلاة والسلام ان يلقي كنانته وهي مجمع سهامه وعنده عليه الصلاة والسلام سعد بن ابي وقاص وهو يناوله ارمي ارمي سعدا فداك ابي وامي - [00:04:53](#)

على ما يأتي له طرف احتضن طلحة بن عبيد الله صلى الله عليه وسلم واخذ علي بيده والذي تولى اذى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عمرو ابن قمئة - [00:05:11](#)

وعتبة ابن ابي وقاص اخو سعد وقيل ان عبد الله ابن شهاب هو الذي شج النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه عبد الله بن شهاب هو جد ابي الجليل محمد ابن مسلم ابن شهاب - [00:05:30](#)

ابن عبد الله الزهري من بني زهرة قريش وقال صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام كيف يفلح قوم شجوا نبيهم تسر رباعيته عليه الصلاة والسلام رأسه وهموا بقتله فاما حلقة المغفر فلما انغرست في وجنته - [00:05:48](#)

قلعها عبدالرحمن بن عوف بشدة حتى سقطت ثناياه وكان فيه في كلامه وما احسنها وقع في تلك المعركة معركة احد امور عظيمة ميز الله بها المؤمنين عن المنافقين عاقب المؤمنين بمعصية واحدة - [00:06:16](#)

ايمان المؤمنين تميزت فيها الصفوف ظهر المجاهدون حقا واستشهد فيها الجلة والخيرة من الصحابة وقتل مصعب بن عمير رضي الله عنه بين يديه فدفع صلى الله عليه وسلم اللواء الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:06:41](#)

ونشبت حلقتان من حلق المغفر في وجهه صلى الله عليه وسلم فانتزعهما ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وعض عليهما حتى سقطت ثنيتاه وكان الهمم يزينه وامتنص مالك وامتنص مالك بسنان - [00:07:05](#)

والد ابي سعيد الخدري الدم من جرحه صلى الله عليه وسلم وادرك المشركون النبي صلى الله عليه وسلم فحال دونه نفر من المسلمين نحو من عشرة نحو من عشرة فقتلوا - [00:07:25](#)

ثم جالدهم طلحة حتى اجهضهم عنه صلى الله عليه وسلم وترس ابو دجانة سماك عليه صلى الله عليه وسلم بظهره والنبل يقع فيه وهو لا يتحرك وهو لا يتحرك رضي الله عنه - [00:07:40](#)

ورمى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يومئذ رميا مسددا منكاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمي فداك ابي وامي. نعم قتل في تلك المعركة حامل لوائه - [00:07:59](#)

ورايته مصعب ابن عمير وهو من اغنى وادل شباب قريش فانه قتل في احد فلم يجدوا كساء يستوعبه. اذا غطوا رأسه ظهرت قدمه واذا غطوا قدميه ظهر رأسه وكفنه النبي بهذا الكساء وجعل - [00:08:14](#)

زرعا على رجليه النبي الراية الى علي رضي الله عنه اقبل المشركون يريدون ان ينالوا منه صلى الله عليه وسلم نشبت حلقتان من المغفر في وجهه فانتزعهما ابو عبيدة وعظ عليهما حتى سقطت ثناياه فكان - [00:08:38](#)

الهمم يعني في كلامه يتم بسبب سقوط كان الهمم يزينه مالك ابن سنان الخضري والد ابي سعيد سعد ابن مالك الدم من وجنته عليه الصلاة والسلام حاصره المشركون ارادوا قتله - [00:09:03](#)

وحال دونهم نفر نحو العشرة فقتلوا جميعا دون رسول الله ثم ان طلحة بن عبيد الله جالد هؤلاء المشركين اي استبسل حتى اجهضهم عنه اي ابعدهم عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:31](#)

درس ابو دجانة سماك ابن خرشة في ظهره على رسول الله وكان ضخما كانت النبل نبل السهام والرماح تصيب ظهره رضي الله عنه كل هذا دفاع عن نبينا ان يقتل - [00:09:50](#)

وهو لا يتحرك ثابت ورمى سعد بن ابي وقاص فما زال يرمأ حتى كان رميه مسددا منكاً للعدو ومر من مر من الناس هذه اربا فيأمر النبي ان ان يجعل - [00:10:11](#)

لعبة سهامه يرميها في الارض يرمي بها سعد كل هذا من استبسالهم ودفاعهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وارضاهم وقال عليه الصلاة والسلام ارمي فداك ابي وامي - [00:10:31](#)

ولم يفدي النبي صلى الله عليه وسلم احدا بأبيه وامي الا اثنين سعد ابن ابي وقاص والزبير بن العوام كلاهما حصلت تفتية له في غزوة فسعد في احد والزبير بن العوام بعدها - [00:11:00](#)

في بني المصطلق او في ذات الرגיע واصيبت يومئذ عين قتادة من النعمان الظفري اتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها عليه الصلاة والسلام بيده الكريمة فكانت اصح اصح عينيه واحسنهما. نعم قتادة ابن النعمان الظفري - [00:11:19](#)

اقتلع المشركون عينه حتى صارت بيده فجاء بها للنبي صلى الله عليه وسلم فاخذها النبي منه فردها في مكانها كانت اصح عينيه واحسنهما عملية جراحية ولا شيء وانما كرامة من الله لرسوله ومعجزة له - [00:11:46](#)

حتى انها اصح عيني قتادة ابن النعمان رضي الله عنه وفي هذا الموقف العصيب صرخ الشيطان في الناس ان محمدا قد قتل لماذا ليفت العزيمة يصيب المسلمين بالذعر ويرجف فيهم ويخذلهم - [00:12:11](#)

نعم وصرخ الشيطان لعنه الله باعلى صوته ان محمدا قد قتل ووقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين. وتولى اكثرهم وكان امر الله مر انس بن النظر يقوم من المسلمين قد القوا بايديهم - [00:12:37](#)

وقال ما تنتظرون؟ فقال فقالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعون في الحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم استقبل الناس ولقي سعد بن معاذ فقال يا سعد والله اني لاجد ريح الجنة من قبل احد - [00:12:54](#)

وقاتل حتى قتل رضي الله عنه ووجدت به سبعون ضربة لما صرخ الشيطان في الناس ان محمدا قد قتل لان موضوع الدعاية والاشاعة اشد ما يكون على الناس لا في الحرب ولا في السلم - [00:13:14](#)

وهذا ظاهر جدا في اثره ايها ان الشائعات والدعايات الكاذبة تفت في عزم الناس في عضدهم اي ما فت هذا الذي فعله الشيطان من هذا البهت ان الشيطان صرخ في الناس ان ان محمدا قد مات - [00:13:30](#)

فوقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين وهن وظعف حتى منهم من ادبر منهم من القى السلاح فمر انس ابن النظر عم انس ابن مالك النجاري الخزرجي الانصاري رضي الله عنهم - [00:13:50](#)

لقوم هم قعود قال ما بكم قالوا مات رسول الله قد وضعوا السلاح وقال قوموا فموتوا على ما مات عليه جاء انه قال وما تهنأ الحياة بعده عليه الصلاة والسلام - [00:14:10](#)

يقوموا موتوا على ما مات عليه ثم انه لقي سعد بن معاذ الاشعري الاوسي الانصاري قال يا سعد والله اني لاجد ريح الجنة من قبل احد فخاض رضي الله عنه يقاتل في احد - [00:14:29](#)

مستبسلا مقبلا حتى مات ولم يعرف نحو من سبعين او ثمانين ضربة من عرفته اخته بينانه اي بنان باصبغه الصغير لماذا لاستبساله العظيم يظن ان رسول الله قد مات وانه يريد الموت على ما مات عليه. لا تهنأ لهم حياة بعد النبي عليه - [00:14:52](#)

هذا هو الحب الصادق الذي اقتضى تباعا وتفتيتا بانفسهم حتى لم تهنأ لم يهنئوا بالحياة رضي الله عنه عبدالرحمن بن عوف وجد فيه نحو من عشرين ضربة كل هذا من استبسال الصحابة - [00:15:23](#)

هذه المواقف مواقف الشدة تميز تفصل اهل الايمان اهل الفسق يا اهل الدعاية من اهل الداء دائما المواقف عصبية تحسم هذا الامر وجرح يومئذ عبدالرحمن بن عوف نحو من عشرين - [00:15:42](#)

في راحة بعضها في رجله فخرج منها حتى مات رضي الله عنه. يعني ان هذه الجراحات بلغت منهم مبلغا انها صاحبته في حياتهم حتى ماتوا وكان في ابي عبيدة هتمة - [00:16:06](#)

لان ثناياه قد وعبدالرحمن بن عوف فيه عرجة وهكذا من اثار هذه المعركة نعم واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المسلمين. فكان اول من عرفه تحت فكان اول من عرفه تحت المغفر كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:16:23](#)

وصاح باعلى صوته يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار اليه صلى الله عليه وسلم ان اسكت مجتمع واجتمع اليه المسلمون ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه؟ نعم - [00:16:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اقبل نحو المسلمين وعلى رأسه المغفر قد انغrust حلقاته في وجنته المغفر حتى غطى جزءا من وجهه اول من عرفه كعب بن مالك الانصاري وصاح في الناس فرحا طربا ابشروا هذا رسول الله - [00:17:03](#)

صلى الله عليه نبشرهم وهي والله بشارة فأشار اليه النبي ليه؟ لان لا يهيج عليه الكفار انحاز عليه الصلاة والسلام الى شعب من شعاب احد اليه المسلمون ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه معه ابو بكر - [00:17:26](#)

وعمر وعلي والحارث ابن الصمة الانصاري وغيرهم تنحازوا الى هذا الشعب ومع ذلك اقبل من اقبل من المشركين يريدونه منهم من

هؤلاء رجل معه رمح اقبل على فرسه يشدد وهو ابي بن خلف اقبل على فرس له مشهور يقال له العود - 00:17:52

داعم انه سيقتل النبي عليه الصلاة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم رمحا فرماه وكان في فما زال جرحا بها حتى مات بسرف راجعا

الى مكة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال له - 00:18:25

ابي ابن خلف اني قاتلك قال والله ان بيلا من الوجع ما لو فرق على اهل ذي المجاز. سوق ذي المجاز كفاهم واوجعهم وان محمدا زعم

انه قاتلي قد قتله عليه الصلاة والسلام بان نكأه بهذه بهذا الرمح - 00:18:49

جرحا عميقا في ترقوته الى ان مات قبل مكة بوادي سرف نعم ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه فيهم ابو بكر وعمر وعلي والحارث ابن الصمه الانصاري وغيرهم فلما اسندوا في الجبل ادركه بي بن خلف على جواد يقال له العود زعم الخبيث انه يقتل عليه

يقتل عليه رسول الله - 00:19:13

الله عليه وسلم فلما اقترب تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من من يد الحارث فطعنه بها وجاءت في ترقوته ويفر ويكر

عدو الله منهزما وقال له المشركون والله ما بك من بأس. فقال والله الا العافية - 00:19:42

احنا اللي جرحن بسيطة قال والله ما كان والله لو كان احبابي باهل ذي المجاز اسواق العرب ان اسواق العرب ثلاثة اكثرها عكاظ وما

جنة والله لو كان بي ما كان باهل ذي المجاز - 00:20:07

المهم وكفاهم لما ماتوا اجمعون انه قال لي يعني رسول الله انه قاتلي ولم يزل به هذا الجرح ينزف حتى مات مرجعهم الى مكة بعد

بعد احد وسرف واد في شمال مكة يبعد عنها نحو من عشرين كيلو مترا - 00:20:27

يقع الان بعد محطة اه بعد اه موقف حجز السيارات لمن جاء من طريق المدينة بعد هذا الحجز يمر وادي عليه كبريان هذا وادي سرف

قد امتد اليه عمران مكة - 00:20:54

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد نقف على هذا الموضع

هذا السائل يقول احسن الله اليكم هل تعتبر كفالة يتيم بمأكل او بمشرب او بجزء من تكاليف الحياة - 00:21:15

لها اجر كفالة اليتيم التي اخبر عنها نبينا صلى الله عليه وسلم بمرافقته في وهل تجوز كفالة اليتيم عن الوالد او الوالدة المتوفين

هذي الكفالة التي قال فيها صلى الله عليه وسلم كما - 00:21:37

انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى لانه رفيق رسول الله في الجنة هذي الكفالة بان تأتي باليتيم الابوين او

فاقد الاب ان تنازلت امه تربيته مع اولادك فتغذيه في بدنه - 00:21:54

وتغذيه في ادبه وقلبه وتربيته في هذين الامرين تستحق وتنال هذا الاجر الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام اما ما ينتشر من كفالة

اليتيم المبالغ المالية القيام عليه بامور دنياه من مأكل - 00:22:18

من ملبس من مشرب من مسكن فهذه صدقة على اليتيم وليست هي الكفالة المنصوص عنها بهذا الاجر. هذي كفالة مالية فقط

المقصود بالكفالة عن اليتيم ماليا وادبيا ايضا بتربيته ان التربية - 00:22:40

يفتقدها اليتيم بموت ابيه المربي فاذا عوضه الله بمؤمن يربيته كما يربي اولاده ويحنو عليه كما يحنو على ولده ترى فيها الاجر

العظيم اذا ما ينتشر الان هي صدقة على اليتيم او كفالة مالية - 00:23:02

وهذه الكفالة المالية والصدقة يجوز ان تكون بنية عن الاموات من ابائك وامهاتك لانها من جنس الصدقة التي يؤجر عليها صاحبها

والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:23:20